حرم سمو الأمير شملت برعايتها أمس حفل تخرج طالبات جامعة قطر

تفضلت حرم حضرة صاحب السمو الشيخة موزة مساء امس فشملت برعايتها حفل تخرج طالبات الدفعة التاسعة عشرة من خريجات جامعة قطر وبلغ عدد الخريجات ٩٠٠ خريجة من مختلف الكليات والتخصصات.. كما تضمن الحفل توزيع الجوائز التقديرية على الفائزات القطريات في مسابقة الشيخ راشد بن حميد للثقافة.

وقد ألقت حرم سمو الامير كلمة اشادت خلالها بقواعد الشريعة السمحاء التي كرمت المرأة وحافظت على خصوصيتها وساعدت على اطلاق طاقاتها البشرية لتساهم في عملية البناء... وقالت ان نظرة مجتمعنا الى المرأة بدأت تعطي ثمارها وبدأت المرأة تحتل مراكز لها في الصفوف القيادية بالدولة بالاضافة الى وجود كوادر نسائية نفخر بها تعمل بالتدريس بالجامعة.

شهد الحفل قرينات اصحاب السعادة الشيوخ والوزراء والسفراء واعضاء مجلس الشورى وأمهات الخريجات.

الشيخة موزة تؤكد:

شريعتنا السمحاء كرمت المرأة وحافظت على خصوصيتها وساعدت على إطلاق طاقاتها لتساهم في عملية البناء

متابعة : أم ادريس

كانت حرم سمو الامير قد وصلت الى مكان الحفل ترافقها ابنتاها الشيخة مياسي والشيخة هند حيث استقبلتهن عضوات هيئة التدريس ثم تفضلت الدكتورة هيا محمد الدرهم مدرس قسم اللغة العربية بجامعة قطر بتقديم لفظ والقاء كلمة رحبت فيها بحرم سمو الامير والضيوف . وقالت: سعادتنا كبيرة وسرورنا مكتمل بتشريف حرم حضرة صاحب السمو الشيخ موزة بن مسند آل ثاني امير البلاد المفدى الرئيس الاعلى للجامعة هذا الحفل البهيج والجامعة وبناتها حدائق قل تقدم لك باصاحبة السمو ازكى باقة منها عطرا باقة وأريجا منضلا بلون بالسرور كل ثانية من ثوانيك سوف تهديننا للوطن وسوف يفرح الوطن. هذا الوطن الذي صاحبتنا لحظات الحقوق الهندسة عمارا وشبابا هذا الوطن سعيد ونابض بالزهو يزهور العلم المضيئة في بيادات جامعته، جامعة قطر.

اكتب الشعر وارفق القافية واصحب الصورة الجميلة باقة حب لك ياوطني تبقى اللؤلؤة وأحادث الدانة. أنس مالوح وتحمينني الشراع. واعقي الرايات شرفة بيضاض ناصع نحبة لكل دمة عز وكمت في دروبك ياوطني

نفرح بالعلم، وبأمس بصحبتكم بحدوا الامل نحو المستقبل الزاهر. وفي العلم سامحه وضياؤه، رايته ومشعل النور في دروبه الا يحق لنا ان نحتفل بالعلم!

هذه الافواج الزاهرة بالامل والمملوءة بالتفاؤل تحتفل بانتصارات العلم على رفض قطر الجميلة هذا العلم للماء والهواء والاريج الباقي والعلم المناصل وهو ياسمى اليه يوثلنا الجميلة بهذه القادة الحكيمة لذلك يحق لنا ان نفرح ايها الوطن. وصية اجدادنا باقية والمشعل مضاء ويحق لنا ان نحتفل ايها الوطن.

كلمة حرم سمو الأمير

ثم تفضلت الشيخة موزة حرم صاحب السمو الامير المفدى بالقاء كلمة جاء فيها: بسم الله نبدأ وعليه نتوكل وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

لولا ارحب بالحضور. جميعا واخص بالترحيب والتهنئة خريجاتنا العزيزات وابنائهن الكريمات. ثم دعوني اخرج بكن عن الإطار المعتاد للخطب الرسمية لأكون كأمس تمرحا مختصرا لتجربة شخصية مررت بها انا ومن معي من قراء توقف الكريم خلال رحلتي الى الولايات المتحدة الامريكية.

في تجربة اود ان تشاركني بعض انطباعاتها حيث انها جديدة بمقاييس عديدة اعن ان اتناولها من ثلاثة جوانب.

الجانب الاول يتعلق بحقوق المرأة. فمجتمعنا الانساني المبني على قواعد الشريعة السمحاء كرم المرأة وحافظ على خصوصيتها وفي الوقت ذاته ساعد على اطلاق طاقاتها البشرية لتساهم في عملية البناء وتسهم للتميز والابداع فالمرأة في مجتمعنا تتمتع بحقوقها الطبيعية التي يتافح الاخرون من اجل التوصل اليها حتى في الدول المتقدمة.

ففي مجتمع متطور كالمجتمع الامريكي مثلا، مازالت المرأة تطالب ببعض الحقوق التي شاهدنا على. ان تقوم بدورها المزدوج كربة اسرة وكامرأة عاملة. وعلى الرغم من ان القانون ساوى بينها وبين الرجل في جميع المجالات الا انه مازال قاصرا في منحها حقها الخاص في اجازة الامومة.

وقد بدأت نظرة مجتمعنا هذه الى المرأة تعطي ثمارها حيث نجد سيدة قطرية كريمة تتبوأ مكانها اللائم لها في الصفوف القيادية كما اننا نجد في هذا الحرم الجامعي كوادر نسائية نفتخر بها تشغل مناصب هامة في التدريس والادارة.

وهذه المناصب ليست بالشيء الكثير على جهود المرأة القطرية التي تعطي وتعمل بصمت من اجل بناء هذا الوطن. وفي الحقيقة لا توجد هناك عوائق تمنع المرأة من المساهمة في عملية التطور والبناء، وان وجدت فهي عوائق نفسية قد يكون تشجيع سمو الامير وثقته الغالية في قدرات بناته واخواته القطرات هو العامل الذي سيعول عليه في استجماع ثقتنا بانفسنا حتى نحتفظ هذا العائق النفسي.

الجانب الثاني الذي سأتحدث عنه هو ذلك النظام الاجتماعي في الولايات المتحدة الامريكية القائم على العمل التطوعي. فالكثير من المشاريع التعليمية والاجتماعية والثقافية قامت على المبادرات الفردية او الهبات الشخصية وانه في رأيي لتقليد رائع ان كل على شيء قائما بدل على الانتماء الحقيقي للوطن.

والعمل الاجتماعي التطوعي الخيري من سمات هذا المجتمع الاصيل والعنصر النسائي بالذات هو عنصر نشط في هذا المجال. الا ان الطموح يبقى اكثر والتوقعات اعظم فان ماخذ العمل الاجتماعي ابعادا جديدة وصورا اخرى غير تقليدية تصب كلها في عجلة التنمية. فالمشاركة في عملية التنمية هي انعكاس لمدى انتماء هذا العنصر البشري الى وطنه وارضه.. الى بيئه الكبير الذي يحتاج الى كل الهمم لبنائه.

والجانب الثالث الذي اريد ان اتحدث عنه هو الجانب التعليمي واخص هنا التعليم العالي. فالتعليم العالي الجامعي في الولايات المتحدة الامريكية ليس نتيجة ثقافية لنهاية مرحلة تعليمية سابقة. فالثقافية قد تكون مفعولة في المراحل التعليمية الاولية من ابتدائي او اعدادي او حتى الثانوي اما المرحلة الجامعية فهي مرحلة تكون قرار الالتحاق بها قرارا فرديا واعيا مدركا كل الادراك لما هو مقبل عليه، لهذا نجد ان كل الطاقات الفردية مسخرة تسخيرا تاما من اجل الاستفادة القصوى من كل الموارد الجامعية من مراكز بحوث ومكتبات واعضاء هيئة تدريسية.. انه نموذج اخر حاز على اعجابنا، نسأل الله ان يعززنا في اطار هذا المكان.

كما انه الى جانب ذلك نجد ان هناك العديد من المراكز والمعاهد التعليمية التي يقبل عليها الطالب لتزويده بكثير من المهارات والمعارف التي تؤهله لأن يقوم حياته بنجاح دون التوجه للتعليم الجامعي ونحن كما في قطر نتطلع الى ان يستفيد الطالب من سنوات دراسته وتأمل ان يلتحق له الرشد في اختيار افضل بدائل مستقبله.

واخيرا اشكركن جميعا على حسن اصغائكن واتمنى من الله العلي القدير لخريجاتنا العزيزات حياة موفقة مباركة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة جامعة قطر

ثم القت الاستاذة الدكتورة جهينة سلطان سيف العيسى. استاذ الاجتماع عمادة جامعة قطر جاء فيها : في هذا العام تحتفل الجامعة بتخريج الف ومائتين وثلاثة عشر خريجا وخريجة من بينهم تسعمائة وسبع وثمانون خريجة بينهن عشرون خريجة حصلن على تقدير ممتاز واحدى وتسعون خريجة حصلن على تقدير جيد جدا، وتسع من الحاصلات على درجة الدكتوراه وخمس عشرة من الحاصلات على درجة الماجستير وثلاث وعشرون من الحاصلات على درجة البكالوريوس في الطب.

وان نحتفل اليوم بهذه الكوكبة الجديدة وهي تنطلق للعطاء الجاد واستلام مسئوليتها التي اولتها اياها الجامعة والمجتمع لخدمة الوطن مسلحة بسلاح العلم والمعرفة ومستنيرة بايمانها بواجبها ومسترشدة بتوجيهات قيادتها الحكيمة. في هذا اليوم نشعر جميعا بكل الفخر بما حققته جامعتنا خلال عقدين من الزمن، ونعتز بحرص جامعة قطر على تحمل المسئولية بكل اخلاص وامانة التي عهد بها اليها حضرة صاحب السمو الامير المفدى الرئيس الاعلى للجامعة، وثقة الرعاية من سموه حفظه الله كانت ومازال دائما دافعا قويا لهذا الصرح العلمي في اصراره على النجاح والرقي والتميز.

ان جامعة قطر اليوم مسترشدة بتوجيهات حضرة صاحب السمو الامير المفدى تولي جل اهتمامها للسعي الى بناء الطاقات الشابة وتأهيلها لتكون القواعد الاساسية والقوى الدافعة لانطلاقة دولة قطر الى العصر الجديد. فها هي الجامعة تطور خططها الدراسية، وتستحدث فروعا جديدة للمعرفة وتسخر ماتحت التجهيزات لتمكنها من الوصول والاستفادة من التقنية العالمية وتعد الخطط لمزيد من التوسعات لاستقبال اعداد اكبر من منتسبيها وخصوصا من الطالبات.

فقد بدأت الجامعة مع بداية العام الدراسي الحالي استحداث برنامج هندسة الغاز ضمن برنامج الهندسة الكيميائية. وبرنامج النبات والعلوم الزراعية. وبرنامج نظم المعلومات الجغرافية. وبرنامج الاتصال والاعلام. وهي بصدد استكمال شبكة الحاسوب الآلي ومشروع الانترنت والبريد الالكتروني. وهي تعد لخطط التوسعة المستقبلية في المباني الجامعية خاصة مباني الطالبات، وفي ذلك اثبات لمدى الترابط والتنسيق بين احتياجات المجتمع والبرامج الجامعية. وتمنت الجامعة في سبيل تطوير ذاتها منهجا علميا وفكرا رصينا مكنها خلال هذه الفترة من ان تاخذ مكانتها المتميزة بين المؤسسات العلمية العربية والدولية. فبدأت على التواصل مع الجامعات والمراكز العلمية الخليجية والعربية والاجنبية واولت البحث العلمي اهمية خاصة واتاحت الفرصة لكل متميز لان يواصل دراساته وابحاثه من اجل توفير الكوادر الاكاديمية والبحثية في مختلف فروع العلم والمعرفة. وكلنا فخر واعتزاز بان نرى اليوم هذه الاعداد من السيدات القطريات اللائي استكمل دراستهن العليا ليتولين المسئوليات العلمية في رحاب الجامعة وفي المجتمع وقد بلغ عدد اعضاء هيئة التدريس القطريين مائتين واربعة وسبعين عضوا من بينهم مائة واربع وثلاثون من الاناث. وقالت ان بلدنا اليوم وهو يشهد عهدا جديدا، عهد المؤسسات، عهد الحرية، عهد الانطلاق الى افاق جديدة، وعهد العمل والعطاء الجاد من كل قطاعات المجتمع. في هذا العهد حظيت المرأة القطرية باهتمام الدولة متمثلا في رعاية واهتمام صاحبة السمو حرم سمو الامير المفدى بشئون المرأة والمجتمع ودفعها للمشاركة الفعالة في تنمية مجتمعها.

دافع للمرأة القطرية

واضافت: ان ما تقوم به سموها على المستويين المحلي والدولي شاهد على ذلك ودافع للمرأة القطرية لمزيد من العطاء والعمل الجاد، وتتقدم لسموها بخالص التقدير والشكر لدعمها المستمر.

وقالت: تبدأ رحلة المشاركة المسئولة في رفعة وتقدم قطر الخير والعطاء وان مسئوليتكن اليوم اكبر منها من اي وقت مضى، فقد امتلكتن الوسيلة والقدرة والعلم والجاد والبناء. ومدت لكن مالامح انطلاقة المرأة القطرية في مسيرتها لخدمة مجتمعها، وامامكن شواهد واعلام ممن بدأن المسيرة فامضين في طريق الخير لكن ولمجتمعكن غايتكن قطر ومراكن قطر وعهدنا جميعا لامير قطر.

وكلمة خاصة لاخواتي وبناتي الخريجات من المقيمات وضيفات قطر، لقد كنتن دائما ولاتزلن موضع اعتزاز وتقدير منا جميعا في جامعتكن وفي بلدكن. وجامعة قطر تفتخر بالعلم الذي تلقيتنه بها وبان يكون لها دور في جامعتكن وتكوينكن العلمي. والآن وانتن تدخلن مجال العمل الجاد سواء في بلدكن قطر او في اية بقعة اخرى من الوطن الكبير ستبقين دائما مصدر فخرنا وسرى فيكن ومن خلالكن رسالتنا السامية دون حدود، وبذلكن في اي مكان او موقع تكن قيه وساما لنا على اداء رسالتنا فبارك الله فيكن.

واضافت: ان ما نحتفل به اليوم هو نتاج لجهد وعمل دؤوب ورعاية راشدة ما كانت لتؤتي ثمارها دون القيادة الرائدة والتوجيهات الحكيمة التي اولاها امير البلاد المفدى للجامعة، فحرص سموه على دعم الجامعة بكل الوسائل والامكانات وعلى كافة المستويات، وتوجيهه السامي بضرورة الاهتمام بالاجيال الشابة من خلال تطوير التعليم واكتساب المعرفة، وسياسته الحكيمة بضرورة تهيئة الفرص لمواكبة مستلزمات العصر كانت دافعا قويا لكل المنتمين الى الجامعة للعمل الدؤوب والعطاء والبذل لترجمة هذه السياسة الحكيمة الى واقع ملموس.

ولا يسعنا في هذه المناسبة الا ان نرفع الى سموه حفظه الله والى ولي عهده الامين اسمى ايات الشكر والتقدير والعرفان وان نجدد العهد باننا سنكون دائما في خدمة تقدم ورخاء هذا الوطن العزيز.

وتتقدم اسرة جامعة قطر بالشكر والتقدير لحرم حضرة صاحب السمو الامير المفدى حفظها الله لتفضلها برعاية هذا الحفل الكريم وحرصها على مشاركة الخريجات هذه المناسبة السعيدة.

وندعو الله العزيز القدير ان يوفق الجميع في خدمة هذا الوطن.

وبعد ذلك القت الطالبة عائشة محمد الله المراغي كلمة الخريجات جاء فيها يسعدني في هذه المناسبة السعيدة نيابة عن زميلاتي الخريجات وبالأصالة عن نفسي ان احييكن اطيب تحية وارحب بكن اجمل ترحيب واخص بالعرفان والتحية لحرم حضرة صاحب السمو الامير المفدى التي بفضل حضورها وتسليمها الشهادات والجوائز لنا نحن الخريجات رعاية خاصة للفتاة القطرية الجامعية وتاكيدا لفلسفة الدولة وحرصها على بناء الانسان اننا نتخرجنا اليوم ندرك اننا اصبحنا على ابواب مرحلة جديدة تتطلب منا العطاء والجد وتحمل المسئولية تجاه وطننا وامتنا واننا لنعاهد الله والامير والوطن عهدا صادقا على البذل والعطاء بنفس راضية مخلصة من اجل رفعة دولتنا وعزتها.

وقالت ونحن نعيش هذه اللحظات السعيدة لاسعفنا الا ان نرفع اصدق ايات الوفاء والولاء والتقدير والعرفان الى حضرة صاحب السمو اميرنا المفدى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والى ولي عهده الامين سمو الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني لما تلقاه الجامعة من سموهما من رعاية وعناية ودعم وتشجيع ايمانا من سموهما بان الانسان في هذه الدولة هو الاساس باعتباره اغلى الثروات.

وقبل الختام اتوجه باسم زميلاتي الخريجات بالشكر والعرفان والتقدير الى اساتذتنا الاجلاء الذين منحونا عظيم الرعاية وكامل العناية وغمرونا بعطفهم ونصحهم فكانوا بحق مصابيح هداية وإرشاد لنا طوال مرحلة دراستنا فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

ادعو الله العلي القدير ان يجعل علمنا نورا يضيء الدروب لامتنا وبناتنا وان يوفقنا لخدمة وطننا العزيز وبناء نهضته وتقدمه.

ثم تفضلت حرم صاحب السمو الامير المفدى بتقديم شهادات التخرج والهدايا والجوائز الى الخريجات كما تفضلت متسلمة الفائزات بمسابقة راشد بن حميد للثقافة قسم العلوم في المسابقة الثالثة عشرة جوائزهن التقديرية وهن: د. وضحى علي السويدي - منى مبارك ناصر الكواري - شيخة ناصر النصر - مريم محمد حميد السعيدي - نور عبد الله المالكي - شمة شاهين صالح الكواري

تكريم المتفوقات

وفي ختام الحفل دعت سموها المتفوقات ومجموعة من دكتورات الجامعة وعضوات هيئة التدريس وقرينات اصحاب السعادة الشيوخ والوزراء والسفراء واعضاء مجلس الشورى الى حفل استقبال اعد بقاعة الانشطة الطلابية للاحتفاء بالمتفوقات. وقد كانت سموها في استقبال المدعوات حيث رحبت بهن ودعتهن لتناول ما اعد خصيصا لهذه المناسبة. في هذه الاثناء كانت سموها تتعرف على الخريجات وتتناقش معهن حول مجال تخصصهن وكن يطلن منها النصيحة والتوجيه وكانت سموها تقدمها لهن كما تقدم الام النصيحة لبناتها.. وقد اكدت سموها خلال حواراتها على اهمية العمل التطوعي واهمية التبرع وفي كل حوار كانت سموها ترد عبارة: قطر بلدكم اذا ماساهمتن فيها وشاركتن فيها تتقدم اكثر. لذلك فلابد عليكن من العمل الجاد لبلدكن وبعد ان تعرفت وتناقشت مع كل الحاضرات ودعت سموها ضيفاتها متمنية لهن مستقبلا زاهرا ونجاحا اكبر في حياتهن.

الضيوف يتحدثن لـ «الشرق»

تحدثت بعض الضيوف للشرق ولفاؤنا الاول كان مع حرم سعادة وزير التربية والتعليم حيث قالت: ان رعاية حرم صاحب السمو لحفل التخرج وتكريمها للمتفوقات للفتة كريمة من قبلها.. فهي بذلك تشجعهن وتعطيهن دافعا للانتاج والاخلاص في العمل.. لذلك فانه من المفروض ان تكون المرأة القطرية عند حسن الظن وان تتفادى السلبيات حتى تزيد من تقدم المجتمع اكثر فاكثر.

اما حرم سعادة وكيل وزارة المالية فقد قالت: فعلا ان ماتشهده المرأة القطرية من دعم في ظل صاحب السمو امير البلاد المفدى وما تحصل عليه من تشجيع من قبل سمو الشيخة موزة لطفرة كبيرة للفتاة القطرية وحافز ودافع للطالبة القطرية ان تجتهد منذ بداية تعليمها لتصل الى هذه المرحلة ونال شرف التكريم وهذا يدل على ان للمرأة مستقبلا كبيرا وانا اغتنم هذه الفرصة لاتقدم بجزيل الشكر للشيخة موزة على رعايتها لهذا الحفل وتقديرها للمتفوقات ونتمنى ان تظل دائما حافزا وراء الطالبات للتفوق حتى يتخرجن جيلا وراء جيل.

اما حرم سعادة وزير الكهرباء والماء فقد عبرت عن تقديرها لما تواليه سمو الشيخة موزة من اهتمام بالمرأة وللخريجة المتفوقة واضافت ان ذلك يدل على مدى ايمان حكومتنا بدور المرأة والاهمية في نهوض المجتمع فبارك الله في الامير وحرمه وابقاهما الله دائما لخدمة هذا الوطن.

وقالت السيدة حرم السكرتير الاول للسفارة الفرنسية: لقد خطت المرأة القطرية خطوة كبيرة نحو التقدم والعطاء واصبحت مثيلة لاخواتها في البلدان الخليجية الاخرى ومثلما هناك لاي في قاع البحر هناك ايضا لاي. من النساء القطريات من علم واخلاق وثقافة . فمني تحية تقدير للشيخة موزة ومثلها ان وراء كل رجل عظيم امرأة فانه وراء كل امرأة عظيمة رجل عظيم ايضا وضيفا للمجتمع القطري ولاعلام دائما.

وتحدثت حرم رئيس مجلس الشورى فقالت ان تكريم المتفوقات بادرة طيبة من قبل حرم صاحب السمو ولفتة تشجع كل الطالبات على التفوق لنيل شرف التكريم. لذلك فانني اتوقع ان يكون هناك عدد اكبر من المتفوقات في السنوات القادمة وان اسم المرأة القطرية يرفرف عاليا في سماء النساء البارزات في مجتمعهن لتشارك اخوتها وحرمه على دعمها المستمر للمرأة.

وقالت الخريجة المتفوقة امل الموزيدي: خطاب سمو الشيخة موزة خرج عن نطاق المألوف وشعرنا انها تكلمنا كاخوات وشعرنا انها قريبة منا ولأنها مؤمنة بان المرأة هي المحور قالت لنا هذا الكلام بطريقة بسيطة.. فسموها ستكون بأذن الله محورا لنواة نسائية جديدة ناجحة واكيد سنرى بعد سنوات كثيرات من النساء القطريات يتولين مناصب قيادية كبيرة.. اشكرها واشكر سمو الامير اعانا وايانا واميرنا على مساندته لنا.

وكان لنا ايضا لقاء مع الدكتورة امينة الجابر الاستاذة المشاركة بقسم الفقه والاصول بكلية الشريعة حيث اكدت ان التكريم لفتة كريمة من سموها وان مناقشتها للخريجات لاهتمام من سموها بحاضر ومستقبل المرأة واضافت: ان هذا الاهتمام ينبثق عن اهتمام الدولة ببناء الانسان القطري الذي هو اساس كل شيء.

وفي الختام تحدثت الدكتورة وضحى السويدي الفائزة بجائزة الشيخ راشد بن حميد حيث قالت: نيابة عن المكرمات اتقدم بوافر التقدير والشكر لصاحبة السمو الشيخة موزة على هذه اللفتة الكريمة التي تعد الاولى من نوعها على مدى سنوات جائزة الشيخ راشد بن حميد للثقافة والعلوم فلها منا كل التقدير والعرفان وتكريمها هذا يعد وساما على صدورنا ودفعة الى المزيد من العطاء في ظل الرعاية الكريمة التي تحظى بها المرأة من سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير البلاد المفدى.